

لا تأسفنّ على غدر الزمان
طلالما رقصت على جثث الأسود كلاب
ما قصدها تعلو على أسيادها
وتبقى الأسود أسود والكلاب كلاب

يقول عنتره العبسي :
خلقت للحرب أحميها غذا بردت... واصطلي بلظاها حيث أحترق
لو سابقنتي المنايا وهي طالبة... قبض النفوس أتاني قبلها السبق

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفائح لا سود الصحائف
في متونهن جلاء الشك والريب

وفي يوم المصانع قد تركنا
لنا بفعالنا خبراً مشاعاً

أقمنا بالذوابل سوق حرب
وصيرنا النفوس لها متاعاً

حصاني كان دلال المنايا فخذ
اض عبارها وشري وباعا

وسيفي كان في الهيجا طبيباً
يداوي رأس من يشكو الصداع

أنا العبدُ الَّذِي حُبِرْتُ عَنْهُ
وقد عاينْتَنِي فدِعِ السَّماعا

ولو أُرْسِلْتُ رُمحي معَ جَبانٍ
لَكَانَ بهيْبَتِي يلقى السَّباعا

مَلَأْتُ الأَرْضَ خَوْفاً مِنْ حُسَامِي
وخصمي لم يجدْ فيها اتساعا

إذا الأبطالُ فَرَّتْ خَوْفَ بَأْسِي
تري الأقطارَ باعاً أو ذراعاً

عنتره ..